مسالك الكشف عن مقاصد القرآن من خلال الأسلوبية (التكرار نموذجا)

أ.د. بولمعالي النذير

أ. تمطاوسين علي

جامعة يحي فارس المدية–الجزائر

ملخص:

شغل البحث في موضوعة المقاصد اهتمام الكثير من علماء الأصول منذ تأسيس هذا العلم، ولا يزال، لكنه انتقل ليشغل حيزا مهما في الدراسات القرآنية ضمن ما بات يعرف بعلم مقاصد القرآن الكريم. وقد برز فيه المعاصرون من المفسرين واهتموا بمباحثه أكثر من أسلافهم، ان من حيث التقعيد والتأصيل أو من حيث طرق الكشف عن هذه المقاصد، فبرز طاهر بن عاشور علامة فارقة في ذلك، يحاول هذا البحث أن يقترح آلية جديدة للتعرف على مقاصد القرآن الكريم أو إثباتها وهي التحليل الأسلوبي وإبراز الظواهر الأسلوبية نحو التكرار.

الكلمات المفتاحية: مقاصد- القرآن- الكشف – التحليل – الاسلوبي-التكرار.

Abstract:

The research on the topic of Makassed has attracted the interest of many scholars of the OSSOUL EL FIKH since the founding of this science, and remains, but it has moved to occupy an important space in the Qur'anic studies within what has become known as the science of **the purposes of the Holy Quran**. In this regard, this research attempts to propose a new mechanism to identify the purposes of the Holy Quran or prove it. It is the first of its kind, Stylistic analysis and the emergence of stylistic phenomena towards repetition and synonyms**.**

Keywords: Makassed - Quran - disclosure - analysis - methodological – repetition.

المنارة للاستشارات

لا تزال العقول تشتغل في القرآن الكريم وتقلب فيه وجوه النظر، عساها تنتفع منه، ومما بنى المتأخرون فيه على علوم المتقدمين فأبدعوا علما جديدا قائما بذاته ، ما بات يعرف في الدراسات القرآنية المعاصرة بمقاصد القرآن الكريم، أو مقاصد السور القرآنية، إذ لم يستو كما هو الآن إلا بعد قرون من مطالعة القرآن على نحو تحليلي، ودروس معمقة في موضوعاته، وسوره وآياته، في مختلف مجالاته، اللغوية الفقهية ، العقدية والأصولية ..

المبحث الأول: مقاصد القرآن الكريم

المطلب الأول: المفهوم

محاولة تقديم مفهوم لهذا العلم يقودنا الى الاستعمال اللغوي لكلمة مقاصد إذ هي: "جمع مقصد، وهي مشتقة من الفعل قصد، وكلمة المقاصد عند أهل اللغة العربية بمعان عديدة، من هذه المعاني:

1- استقامة الطريق: ومنه قوله تعالى :﴿ **وَعَلَى اللَّهِ قَصْدُ السَّبِيلِ** ﴾النحل: 9.

2- العدل والوسط بين الطرفين: وهو ما بين الإفراط والتفريط، والعدل والجَور، ومنه قوله تعالى :﴿ **وَمِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ** ﴾]فاطر: 32.[

3- الاعتماد والاعتزام وطلب الشيء وإثباته: تقول: (قصدت الشيء، وله، وإليه قصدًا"[1].

ويستعمل الأصوليون عادة لفظ المقاصد بمعنى الهدف والغاية من

[1] لسان العرب – ابن منظور (3/ 96).

المنارة للاستشارات

الأحكام التشريعية، كما يستعملون ألفاظا أخرى بمعنى المقاصد، منها: الحكم والحكمة، والأسرار، والغايات، والأهداف والأغراض.

من **الحكيم الترميذي**(320هـ) إلى **أحمد الريسوني** مرورا ب**العز بن عبد السلام**(660هـ) **وأبي إسحاق الشاطبي**(790هـ) **وابن عاشور**(1393هـ) تكاد رؤى علماء المقاصد تتفق في تحديد مفهومها، حاصل هذه التعريفات جميعا يدور حول قاعدة "جلب المصالح ودفع المفاسد"، ولعلنا نكتفي بما أورده رائد المقاصد من المعاصرين الدكتور **أحمد الريسوني** حيث عرف مقاصد الشريعة بأنها: "الغايات التي وضعتها الشريعة لأجل تحقيقها، لمصلحة العباد"[1]. وهذا تعريف مقاصد الشريعة بصفة عامة، أما المقاصد القرآنية فقد عرفها الباحث عبد الكريم حامدي بأنها: "مقاصد القرآن هي الغايات التي أنزل الله القرآن لأجلها تحقيقًا لمصالح العباد" [2]. ويلاحظ شبه التطابق بين التعريفين، غير أن الأول عام (غايات عموم الشريعة)، والثاني خاص (غايات القرآن).

وفي سبيل التمييز بين العلمين يمكن اقتراح التعريف التالي: **علم مقاصد القرآن: بأنه العلم الذي يقصد منه الوقوف على الأغراض والمعاني الأساسية والموضوعات الرئيسة التي تدور عليها سورة بعينها أو القرآن كله.**

---

[1] الريسوني، أحمد، نظرية المقاصد عند الإمام الشاطبي، الدار العالمية للكتاب الإسلامي، والمعهد العالمي للفكر الإسلامي، ط4، 1995، ص19

[2] حامدي، عبد الكريم، مقاصد القرآن من تشريع الأحكام، بيروت: دار ابن حزم للطباعة والنشر والتوزيع، ط 2007/1، ص29

المنارة للاستشارات

وقد تطور الاهتمام بهذا العلم من الاعتناء بالمقاصد القرآنية العامة والخاصة دون تقعيد كما حصل مع **القشيري**(465هـ) في لطائف الإشارات، **وأبي حامد الغزالي**(505هـ) في جواهر القرآن، إلى مرحلة التأصيل والتوظيف لفن مقاصد السور القرآنية على يد **أبي إسحاق الشاطبي** عن طريق[1]:

- الاهتمام النظرة الكلية وبوحدة السورة.
- التأسيس لضوابط تفسيرية تحقق مراد الباري.
- الاشادة بقاعدة بناء المكي والمدني.
- الاعتناء ببعض عادات القرآن.

مرورا بمساهمة **ابن الزبير الغرناطي**(528هـ) وهو من أبرز من استثمر المقاصد القرآنية في الترتيب بين السور، وصولا إلى العالم الجزائري **ابو الفضل المشدالي البجائي**(864هـ) من خلال تقعيده لمنهج النظر في السورة القائم على ضبط العلائق بين مقدمات السورة وغرضها المنشود، وقد نقل لنا **البقاعي**(885هـ) في نظم الدرر قاعدته هذه وصرع بتفرده بسماعها عنه، أما **البقاعي** فإضافته القيمة كانت من القيمة من خلال كتابه مصاعد النظر في مقاصد السور، حيث استفاد من تجربته في ميدان علم المناسبة القرآنية، فقعد لعلم مقاصد السور قواعد انطلاقا من فن المناسبة. وصولا إلى المعاصرين وما أتوا به من تجديد على مستوى هذا العلم، **فالفراهي الهندي**(1349هـ) مثلا يفرق بين علم النظام وعلم المناسبة

[1] أمينة رابح، مقاصد السور القرآنية، دراسة نظرية تطبيقية، رسالة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في العلوم الإسلامية، جامعة وهران، 2013.

المنارة للاستشارات

ويعتبر الأخير جزءا من الأول، ويسمي مقصد السورة عمودها [1]، و**عبد الله دراز** في (النبأ العظيم) و**سيد قطب** (في ظلال القرآن)، إلى **محمد الغزالي** (المحاور الخمسة للقرآن الكريم، ونحو تفسير موضوعي) وابن عاشور(التحرير والتنوير) .

المطلب الثاني: أهمية علم مقاصد القرآن

ولا يمكن لأي مهتم بالقرآن أن يغفل هذا العلم الشريف، بله المتخصص في الدراسات القرآنية، ولا يماري أحد في أهميته من أجل القراءة الراشدة للقرآن الكريم بعيدا عن كل تعصب أو جمود، وإعطاء نفس جديد لعلم التفسير، وحل الكثير من المشكلات الفقهية والعقدية، ويمكن رصد بعض أوجه الأهمية فيما يلي:

- توجيه المتشابه اللفظي: ينظر مثلا توجيه التشابه اللفظي عند **ابن الزبير الغرناطي** في قوله تعالى: ﴿**فإذا جاءت الطامة** ﴾ النازعات 34 وقوله: ﴿**فاذا جاءت الصاخة** ﴾ عبس 33 قال: الطامة والصاخة وإن أريد بهما في السورتين شيء واحد فإن اسم الطامة أرهب وأنبأ بأهوال يوم القيامة ..."[2].
- توجيه المتشابه في القصص القرآني: حيث جزم **البقاعي** أن بهذا العلم يتبين لك اسرار القصص المكررات، وأن كل سورة أعيدت فيها قصة فلمعنى أدعى من تلك السورة[3].

---

[1] الفراهي، حميد الدين، دلائل النظام، مطبعة الحميدية،1968 ، ص77

[2] الغرناطي، ابن الزبير، ملاك التأويل، ت عبد الغني محمد علي الفاسي، دار الكتب العلمية،ج2، ص1135

[3] البقاعي، برهان الدين، نظم الدرر في تناسب السور، تح:عبد الرزاق غالب المهدي، ، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1415هـ، ج1، ص14

المنارة للاستشارات

- الترجيح بين المكي والمدني عند التعارض: ذلك أن بعض السور لم يضبط مكان نزولها بسبب تعارض الآثار الواردة، فلجأ رادة هذا العلم الى خصائص ومقاصد كل فترة تنزيلية للفصل في مكية أو مدنية السورة، مثل سورة الرعد، فقد ورد أنها نزلت بمكة وورد بالمدينة، لكن **ابن عاشور** يصرح مستعملا علم مقاصد القرآن: معانيها جارية على أسلوبي معاني القرآن المكي من الاستدلال على الوحدانية وتقريع المشركين وتهديدهم..."[1].
- الاسترشاد به في التفسير :أي أن يجعل المفسر السياق الكلي للسورة ونسقها رائده في التفسير الموافق لكليات الشريعة، وقد اعترض **ابن عاشور** على من فسر أحسن تقويم في سورة التين، بأعدل قامة وأحسن صورة، قائلا: وليس تقويم سورة الانسان الظاهرة هو المعتبر عند الله تعالى ولا جديرا بأن يقسم عليه إذ لا أثر له في إصلاح النفس وإصلاح الغير، والاصلاح في الارض ..إلى أن يقول: فالمرضي عند الله هو تقويم غدراك الانسان ونظره العقلي الصحيح، لأن ذلك هو الذي تصدر عنه أعمال الجسد.."[2].

وقد رصد الدكتور **محمد بن عبد العزيز الخضيري** أهمية هذا العلم في محاضرة له منشورة على الانترنيت فيما يلي[3]:

---

[1] ابن عاشور، محمد الطاهر ، التحرير والتنوير، دار سحنون 1997، ج13، ص75

[2] ابن عاشور، المرجع نفسه، ج30، ص424

[3] الخضيري، محمد بن عبد العزيز ، https://vb.tafsir.net/tafsir20436/#.WSaiYdSLSt8

المنارة للاستشارات

- أن علم مقاصد السور راجع إلى تحقيق المقصد من إنزال القرآن ذلك أن مقصد السورة هو أصل معانيها التي ترجع إليه، قال تعالى: ﴿**كتاب أنزلناه إليك مبارك ليدبروا آياته**﴾ ص:29.
- أنَّهُ يُعين على فهْمِ كتابِ الله فَهْماً صحيحاً، ويوصِلُ في معرِفةِ الحقّ في تفسيرِ كلامِ الله.
- أنَّ تفسيرَ القرآن باعتبار مقاصد السُّوَر هو المنهج الأسلم الّذي يجعلُ كلامَ اللهِ مُؤتَلِفاً مُنْتَظِماً على نحوِ كمالِ نَظْمِهِ وَمَعْناه، وتكونُ السّورةُ معه؛ كالبناء المرصوص، والعِقد المتناثر.
- أنَّ مقصَد السّورة يُعينُ على تَدَبُّرِها، واستخْراجِ دقائقِ معانيها.
- بمعرفةِ مقصدِ السّورة تنتظم آيات السورة وتظهر المناسبات بين آياتها فتكون لُحْمة واحدة يجمَعُها معنًى واحد.
- أنَّ هذا الاتِّجاه في التّفسير هو لوْنٌ من تفسيرِ القرآنِ بالقرآن؛ لأنّنا نجتهد في فَهْمِ القرآن بالنَّظر إلى آيات القرآن.
- أنَّ عِلْمَ مقاصد القرآن يُبْرِزُ إعجازَ القرآنِ وبلاغَتَهُ وكمالَه ودِقَّةَ نِظامِه؛ فإنَّ من إعجازِهِ وبلاغَتِه نظامُ السّورة ووحدةُ بنائِها وترابُطِها؛ ولذلك تحدّى العربَ بِسُوَرِهِ.
- أنَّ هذا العلم يَبْعَثُ على رُسوخِ الإيمان، ويزيد اليقين بأن هذا القرآن كلام الله.

المنارة للاستشارات

المطلب الثالث: مقاصد القرآن ومسالك الكشف عنها

أولا: تقسيمات مقاصد القرآن

تباينت تقسيمات العلماء لمقاصد القرآن بين من يفرعها إلى عامة وخاصة، وآخر الى كلية وجزئية، وثالث يقسمها الى مقاصد السور ومقاصد الآيات، ورابع إلى مقاصد القرآن المكي ومقاصد القرآن المدني، وهلم جرا وسحبا.

وقد اعتنى **ابن عاشور** بهذا الموضوع في مقدمته الرابعة من مقدمات التحرير والتنوير، إذ يرى أن للقرآن مقاصد عامة وأخرى خاصة، أما المقصد العام من التشريع " هو حفظ نظام الأمة واستدامة صلاحه بصلاح المهيمن عليه، وهو نوع الإنسان، ويشمل صلاحه صلاح عقله وصلاح عمله، وصلاح ما بين يديه من موجودات العالم الذي يعيش فيه" [1] أي أنه حصرها في ثلاث:

- تحقيق الصلاح الفردي.
- تحقيق الصلاح الجماعي.
- تحقيق الصلاح العمراني.

هي إذن رؤيته الإجمالية لمقاصد القرآن الكريم.

أما المقاصد الخاصة فقد لخص العلامة **ابن عاشور** في مقدمة تفسيره مقاصد القرآن الأصلية التي جاء لتبيانها، بحسب ما بلغ إليه استقراؤه إلى ثمانية أمور، وهي[2]:

---

[1] محمد الطاهر بن عاشور، مقاصد الشريعة الإسلامية، تحقيق: محمد الطاهر الميساوي، (عمان: دار النفائس، ط2، 2001، ص 273

[2] ابن عاشور، التحرير والتنوير، مرجع سابق، ج1، ص 40-41

المنارة للاستشارات

– إصلاح الاعتقاد وتعليم العقد الصحيح.

– تهذيب الأخلاق.

– التشريع، وهو الأحكام خاصة.

– سياسة الأمة، وهو باب عظيم في القرآن، القصد منه صلاح الأمة، وحفظ نظامها.

– القصص وأخبار الأمم السالفة، للتأسي بصالح أحوالهم.

– التعليم بما يناسب حالة عصر المخاطبين، وما يؤهلهم إلى تلقي الشريعة ونشرها، وذلك علم الشرائع وعلم الأخبار... وهذا أوسع باب انبجست منه عيون المعارف، وانفتحت به عيون الأميين إلى العلم.

– المواعظ والإنذار والتحذير والتبشير، وهذا يجمع جميع آيات الوعد والوعيد، وكذلك المحاجة والمجادلة للمعاندين، وهذا باب الترغيب والترهيب.

– الإعجاز بالقرآن، ليكون آية دالة على صدق الرسول "صلى الله عليه وسلم"

و هكذا جعل –رحمه الله– غرض المفسر هو: «بيان ما يصل إليه أو ما يقصده من مراد الله تعالى في كتابه، بأتم بيان يحتمله المعنى ولا يأبه اللفظ من كل ما يوضح المراد من مقاصد القرآن، أو ما يتوقف عليه فهمه أكمل فهم، أو يخدم المقصد تفصيلا وتفريعا... فلا جرم كان رائد المفسر في ذلك أن يعرف على الإجمال مقاصد القرآن، مما جاء لأجله»[1].

[1] المرجع السابق، ص 41.

المنارة للاستشارات

ثانيا: مسالك الكشف عن مقاصد السور

مقصود السورة معنى خفي غالبا، ونحتاج في كشفه إلى اطالة النظر وإدامة التأمل وإحاطة مجموع آياتها بنظرة شاملة للوقوف على ما يربط موضوعاتها ويحقق وحدة نسقها.

وبعد البحث ومقارنة أعمال من كتب في هذا الباب يمكن الوقوف على جملة مسالك:

- علم المناسبة وأثره: وهو علم تعرف منه علل ترتيب أجزائه(أي القرآن) ..تتوقف الإجادة فيه على معرفة مقاصد السور ومقدمات الكلام وتشوفات السامع لتلكم المقدمات"[1]، والمناسبات أنواع منها ما هو متعلق بالروابط القائمة بين أجزاء السورة الواحدة والبعض الآخر متعلق بالأجزاء القرآنية المتفرقة والخارجة عن السورة الواحدة، مثل الترجمة لاسم السورة القرآنية وعلاقته ببيان مقصودها، وتعدد الأسماء لعلاقة ذلك بالمعاني والغايات، خاصة في أسماء السور الثابتة عن النبي صلى الله عليه وسلم. وكذا مطلع السورة وأثره في بيان مقاصد السور أو ما يسمى "براعة الاستهلال"، واشارة آخر السورة إلى مقصودها، ثم تناسب آخر السورة مع أولها والاشارة الى المعاني المشتركة.

[1] البقاعي، نظم الدرر، ج1، ص5.

المنارة للاستشارات

- دلالة السور على مقاصد بعضها: أي الاستفادة من تناسب موضوعات السور القرآنية للدلالة على مقصودها، فبناء مقاصد السور تتنوع أسسه ، مثل التناسب الموجود بين الفاتحة والانعام والكهف في الابتداء بالحمد، يقول **ابن الزبير الغرناطي:** أم القرآن هي أول السور ومطلع القرآن العظيم بالترتيب الثابت، فافتتاحه بحمده تعالى بين، أما سورة الأنعام فمشيرة إلى إبطال مذهب التثنية ومن قال بقولهم، ..وأما سورة الكهف فكذلك لبنائها على قصة أصحاب الكهف وذي القرنين مما لم يتكرر في القرآن..[1].
- العلم بموقع السورة في الترتيب يبين مقصودها، من خلال استثمار علل الترتيب، من ذلك ما لاحظه **اسماعيل حقي** في مقصد افتتاح القرآن بالفاتحة: "فاتحة أبواب المقاصد في الدنيا وأبواب الجنان في العقبى ...لأن من عرف معانيها يفتح بها أقفال المتشابهات ويقتبس بسناها أنوار الآيات"[2]، حيث تضمنت مجملا لما تضمنه الكتاب العزيز.
- معرفة المكي والمدني: نزل القرآن يراعي خصائص في المتلقى المتأثر ببيئته المكانية والزمانية، وقد اعتنى الصحابة بهذا الباب عناية فائقة، ومما ورد في ذلك مقولة **ابن مسعود** الشهيرة:" والذي لا إله غيره ما نزلت آية من كتاب الله إلا وأنا أعلم فيمن نزلت وأين نزلت،

[1] ابن الزبير الغرناطي، مرجع سابق، ج1، 150-154.

[2] اسماعيل حقي، روح البيان في تفسير القرآن، دار الفكر، بيروت، ج1،ص 4.

المنارة للاستشارات

ولو أعلمُ مكان أحد أعلمَ بكتاب الله مني تناوله المطايا لأتيته" [1]، واعتبر **ابن القيم** الاعتناء به من أصول الدين، كما استفاد **الشاطبي** من هذا العلم للدلالة على معانيه الكلية [2].

- فضائل السور كمسلك للدلالة، وسبيل ذلك الوحيد هو النظر في السنة النبوية، إذ لا مجال فيها للاجتهاد، من ذلك ما ورد في فضائل الفاتح وآية الكرسي وغيرهما.

وفي سبيل الكشف عن المقاصد القرآنية عند **بن عاشور** تم رصد أربعة مسالك في بحث هيا ثامر مفتاح نوردها فيما يلي[3]:

1- **فهم العربية:** حيث يعتبر المطلب الأساس في فهم المقاصد، ذلك أن القرآن : نزل بلسان عربي مبين ولا يمكن تفهمه وتدبره واستنتاج مقاصده إلا بالإحاطة بعلوم العربية وفنونها.

2- **تقصيد النصوص والسور القرآنية:** في كل سورة يتوقف ابن عاشور على بابها، وقبل أن يشرع في شرح مفرداتها ومضامينها يقدم لنا مدخلا

[1] محمد بن اسماعيل، البخاري، الجامع الصحيح، رقم 5002

[2] ينظر: ابو اسحاق ابراهيم بن موسى، الشاطبي، الموافقات، دار ابن عفان، 2003، ج4، ص 296 وما بعدها.

[3] هيا ثامر مفتاح، مقاصد القرآن الكريم عند ابن عاشور، مجلة كلية الشريعة والدراسات الاسلامية ع29، 2011 ، ص49-50

المنارة للاستشارات

لمقاصدها تارة يسميها أغراضا، وفي بعضها مقاصد، على تنوع في عباراته..."[1].

3- **الملكة الفقهية** ان الملكة الفقهية التي اتصف بها **ابن عاشور** من خلال دراساته التي تربى بها على مشايخه ثم تطبيقاته المختلفة ابان اشتغاله بالقضاء والافتاء أيما إفادة حين تناوله لموضوع مقاصد القرآن لاحتياجه الى التعليل والتدليل وحسن النظر والتحليل.

4- **استخدام التأويل لاستخراج المقاصد:** فهو لا يقف عند ظاهر اللفظ إنما يخوض في استخلاص واستنباط أبعاده (المقاصدية) الكامنة في لب التأويل يوضحها ويجليها لتكون بارزة للعيان سعيا يقصد به أولا رضا رب العباد في بيان مقاصده وتقريب العبد المقصود من مراد خالقه.

كما خصص الباحث **عبد الكريم حامدي** في كتابه " مقاصد القرآن من تشريع الأحكام" مبحثا كاملا في مسالك الكشف عن مقاصد القرآن، عرف فيه المسالك وأهميتها وأنواعها، ثم ذكر المسالك الظنية لإثبات المقاصد الشرعية وعد منها: مجرد الأمر والنهي الابتدائي التصريحي واعتبار علل الأمر والنهي والمناسبة والتعبد من غير تعليل .وعرج على المسالك القطعية فعدد ثلاثة: الاستقراء، نصوص القرآن الواضحة الدلالة، السنة المتواترة.

[1] محمد بن ابراهيم الحمد، أغراض السور في التحرير والتنوير، دار ابن خزيمة، السعودية ط1، 2007، ص5

المنارة للاستشارات

المبحث الثاني: الأسلوبية والكشف عن مقاصد القرآن

ليس في وسع أي مشتغل بالدرس اللغوي المعاصر أن يتجاهل ما جد فيه من نظريات ومناهج ومفاهيم، أحدثت انقلابا معرفيا رهيبا على كثير من نظرياتها التقليدية. كان مبتداها إعادة النظر إلى اللغة من وجهة نظر علمية..

كما لا يمكن للمفسر المعاصر أو المشتغل بالدرس القرآني أن يعرض عن هذا التطور الرهيب والانفجار المعرفي والمنهجي، إنما عليه أن يفيد منها ما استطاع في تفهم واستنباط مقاصد القرآن الكريم، بما يتلاءم مع خصوصية النص القرآني، وهنا تتبدى الأسلوبية احدى أهم هذه المناهج الضرورية التي يعدها النقاد والنظار امتدادا طبيعيا لعلم البلاغة أو بلاغة جديدة على حد تعبير بعضهم.

المطلب الأول: نشأة الاسلوبية وظواهرها

متجاوزة البلاغة القديمة فرضت الأسلوبية نفسها بديلا لها، على مدار أكثر من قرن استوى الدرس الأسلوبي منهجا نقديا قائما بذاته له أسسه وإجراءاته واتجاهاته، وتطور كما يتطور أي علم آخر، إذ ترجع بدايات النشأة الحقيقية لعلم الأسلوب (الأسلوبية) إلى تنبيه العالم الفرنسي "**جوستاف كويرتنج**" عام 1886م إلى كون علم الأسلوب الفرنسي ميدانا شبه مهجور تماما حتى ذلك الوقت.

وإن كانت كلمة الأسلوبية قد ظهرت في القرن 19م، إلا أنها لم تصل إلى معنى محدد إلا في أوائل القرن 20م وكان هذا التحديد مرتبطا بشكل وثيق

المنارة للاستشارات

بأبحاث علم اللغة[1]، هذا ويعتبر **شارل بالي** الذي يعد قاح زناد هذا العلم حيث أعطى تصوره حول هذا العلم قائلا: "إن علم الأسلوب يعنى بدراسة الوسائل التي يستخدمها المتكلم للتعبير عن أفكار معينة، وأن العمل الأدبي هو ميدان علم الأسلوب" [2]. إذ صاغ اتجاها للأسلوبية عرف لاحقا باسم **الأسلوبية التعبيرية**، حيث قدمها على النحو التالي: « أنها تدرس وقائع التعبير اللغوي من ناحية مضامينها الوجدانية (العاطفية)، إن أسلوبية التعبير تهدف إلى دراسة القيم التعبيرية (اللغوية) الكامنة في الكلام »[3]. وقد تحوّل مفهوم التعبير عند "**كروزو**" إلى حدث فني... إلى جمالية، فالكاتب لا يفصح عن إحساسه أو تأويله إلا إذا أتيحت له أدوات دلالية ملائمة، وما على الأسلوبي إلا البحث في هذه الأدوات ويعمل على دراستها وتصنيفها [4].

كما وتطرق **جاكوبسون** الى نوع أو اتجاه آخر أسماه "**الأسلوبية الصوتية**" في مقالة له عن شعرية الأدب إلى ميل الشعر إلى نموذج مقطعي متكرر في قوافي الأبيات، وتطرّق إلى المقاطع الطويلة والقصيرة وإلى الحدود النحوية التي تعلن الوقوف وتحدد الكلمات، وتقسيم البيت الشعري إلى أقسام باستخدام المقاطع المنبورة وغير المنبورة وغيرها من التقسيمات، وهذه الملاحظات في حقيقة الأمر

---

[1] محمد كريم الكوّاز، علم الأسلوب مفاهيم وتطبيقات، منشورات جامعة السابع ابريل، بنغازي، 1426هـ، ص:62.

[2] يوسف أبو العدوس، البلاغة والأسلوبية مقدمات عامة، الأهلية للنشر والتوزيع، عمّان الأردن، ط1، سنة: 1999م، ص67.

[3] الكوّاز، مرجع سابق، ص: 98.

[4] إبراهيم محمود خليل، النقد الأدبي من المحاكاة إلى التفكيك، دار المسيرة، 2014، ص: 155.

المنارة للاستشارات

هي النواة الحقيقية لما عرف تحت مسمَّى الأسلوبية الصوتية وهي تهتم بثلاثة فروع[1]:

- دراسة الأصوات مجرّدة.
- دراسة الإيقاع وتأثيره الجمالي في القصيدة.
- دراسة العلاقة بين الصوت والمعنى.

ومن خلال الاستفادة من المعايير الإحصائية، تكشفت الحقيقة القائلة: "إن الأسلوب عبارة عن مجموعة اختيارات المؤلف لذا يعدُّ الإحصاء معيارا موضوعيا يتيح تشخيص الأساليب، وتميز الفروق بينها، بل يكاد ينفرد من بين المعايير الموضوعية بقابليته لأن يستخدم في قياس الخصائص الأسلوبية، بغضِّ النظر عن الاختلافات في مفهوم الأسلوب نفسه" [2]. معبرة عن اتجاه آخر هو **الأسلوبية الإحصائية**.

هذا وقد نجحت الاتجاه الأسلوبي الاحصائي في الاحتكام إلى ثوابت العلمية النقدية بعيدا عن الذوق الشخصي الذي يقوم على الحدس.

وتماشيا مع آراء **سوسير** ظهرت **الأسلوبية البنيوية** التي تعد أكثر المذاهب الأسلوبية شيوعا الآن، وعلى نحو خاص فيما يترجم إلى العربية، أو يكتب فيها عن الأسلوبية الحديثة، وتعدُّ امتدادا متطوراً لأسلوبية "**شارل بالي**" في

---

[1] المرجع نفسه، ص: 153- 154.

[2] حسن ناظم، البنى الأسلوبية (دراسة في أنشودة المطر للسياب)، المركز الثقافي العربي، بيروت، ص: 48- 49.

المنارة للاستشارات

الوصفية (التعبيرية) وامتداد لآراء "**سوسير**" التي قامت على التفرقة بين اللغة والكلام[1].

المطلب الثاني: الاختيار والتركيب والعدول في الأسلوبية

في حين الدراسة الأسلوبية يمكن رصدها من خلال محورين يتقاطعان ليتشكل الأسلوب وهما كما سبق ذكرهما الاختيار والتأليف.

الاختيار: ويمكن تصوّره على أنه مجموعة كلمات مرتبة عموديا وهي تمثل الرصيد المعجمي للمتكلم الذي يقدر بموجبه على استبدال بعض الكلمات ببعض، ويتم عند المبدع باختيار أدواته التعبيرية.

محور **التأليف** أو **التوزيع** أو **التركيب**: ويمكن تصوّره على أنه ضم الكلمات بعضها إلى بعض وهو عملية ثانية بعد عملية الاختيار، تتمثل في وصف الكلمات وترتيبها وتشكيلها تشكيلا لغويا حسب تنظيم تقتضي بعض قواعد النحو، ويسمح ببعض الآخر التّصرّف في الاستعمال[2].

ومما أفرزه تقاطع أو إسقاط محور الاختيار على محور التأليف العدول أو الانزياح:

---

[1] الكوّاز، مرجع سابق، ص 99.

[2] المرجع نفسه، ص 84.

المنارة للاستشارات

– العدول: في العمل الأدبي، كلّما تصرّف الأديب في هيكل الدلالة، وأشكال التركيب انتقل كلامه من السمة الإخبارية إلى السمة الإنشائية الأدبية، أي أن لكل أديب أو شاعر خاصية ذاتية يتميز بها عن غيره، وعليه نستنتج مما سبق[1]:

1– أن الاختيار أمر تصدقه تجربة الأدباء فيما يكتبون.

2– القول بأن الأسلوب هو تعبير معدول عن أصل معتاد يمكن أن يؤدي إلى القول بأن كل تعبير جاء عن الأصل غير معدول هو خلق من الجمال، وليس ذلك صحيحا على إطلاقه.

3– مجموعة السمات اللغوية التي يعمل فيها المنشئ بالاستبعاد، وبالتكثيف أو الخلخلة وبإتباع طرق مختلفة في التوزيع ليشكل بها نصا هي ما تسمى: بالمتغيّرات الأسلوبية.

المطلب الثالث: ظاهرة التكرار في القرآن كمسلك للكشف عن المقاصد

إن كل منهجية من شأنها أن تعمق التدبر في القرآن الكريم من أجل حسن التفهم يحتاجها المفسر، خصوصا حين يتعلق بقضية الكشف عن مقاصد الآي والسور، ولا شك أن التحليل الأسلوبي وسبر الظواهر الأسلوبية يعد خطوة صحيحة في هذا الاتجاه، لكنه لا يعني الاكتفاء به كمسلك وحيد.

أولا: مفهوم التكرار

التكرار من أهم الظواهر الأسلوبية في اللغة عموما وفي القرآن الكريم على وجه الخصوص، وهو كما عرفه الزركشي::" وحقيقته إعادة اللفظ أو مرادفه لتقرير

[1] سعد عبد العزيز مصلوح، في النص الأدبي (دراسة أسلوبية احصائية)، عالم الكتب، القاهرة، ط: 3، 2002، ص: 26– 27.

المنارة للاستشارات

ومعنى"[1]، وهناك ألفاظ قريبة منه نحو الإعادة والتوكيد، على أن هناك فروقات دقيقة بينها وبين التكرار ليس هذا محلها، وهو عند النقاد إلحاح على جهة هامَّة من العبارة، وهو ذو دلالة نفسية قَيِّمة، فيذهب الدكتور محمد مفتاح بمقولته عن التكرار إلى: ((أنَّ تكرارَ الأصوات والكلمات والتراكيب ليس ضرورياً لتؤدِّي الجمل وظيفتها المعنوية والتداولية، ولكنه (شرط كمال) أو "محسِّنٌ" أو "لعبٌ لغويّ"))[2]، ويستدرك مقولته السابقة عن التكرار وأهميته قائلاً: "ومع ذلك فإنَّ التكرار يقوم بدور كبير في الخطاب الشعريّ أو ما يشبهه من أنواع الخطاب الأخرى الإقناعية"[3].

إن الظاهرة الحقيقية التي تكمن وراء التكرار هي التنويع في أساليب التعبير، والتعدد في دلالات المعنى؛ وفاءً بحاجة المعنى حسب السياق، وليس التكرار المحض بالمعنى المفهوم من اللفظ. ولكن هذا لا ينفي صحة التسمية.

والتكرار في اللغة العربية فن قولي من الأساليب المعروفة عند العرب، بل هو من محاسن الفصاحة فليس كل تكرار مذموم، فمن المحمود ما مورد في شعر الحارث بن عباد:

قَرِّبا مَربَطَ النَعامَةِ مِنّي ... لَقِحَت حَربُ وائِلٍ عَن حِيالِ

فكرر قوله في عدة أبيات من قصيدته المشهورة مبالغة منه في التحذير والتنبيه..

---

[1] الزركشي، خير الدين، البرهان في علوم القرآن للزركشي ج 3 ص: 9.

[2] مفتاح، محمد، 1992 . الخطاب الشعري (استراتيجية التناص)، المركز الثقافي العربي، ط3، ص 39.

[3] المرجع نفسه، ص 39.

المنارة للاستشارات

وقد تتبع **ابن رشيق القيرواني** في عمدته العديد من النماذج الشعرية التي أبدعت في توظيف التكرار أمثال **امرئ القديس، وأبى كبير الهذلى**، كما أورد نماذج لشعراء أخفقوا في توظيف التكرار في شعرهم مثل أشعار **أبى تمام** وغيره[1]. ونظيره في القرآن كثير نحو قوله تعالى : ان مع العسر يسرا ان مع العسر يسرا، أو كما في سورة الكافرون، والمرسلات والرحمن ....

ثانيا: فوائد التكرار في القرآن الكريم

ويمكن إيجاز فوائده في القرآن كما يلي:

- الأول :التأكيد:معلوم أن التكرار أبلغُ من التأكيد؛ لأنه وقع في تكرار التأسيس، وهو أبلغ من التأكيد؛ فإن التأكيد يقرر إرادة معنى الأول وعدم التجوز؛ فلهذا قال **الزمخشري** في قوله تعالى :﴿ **كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ * ثُمَّ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ** ﴾ التكاثر: 3، 4: إن الثانية تأسيسٌ لا تأكيدٌ؛ لأنه جعل الثانيةَ أبلغَ في الإنشاء فقال: وفي (ثم) تنبيهٌ على أن الإنذار الثاني أبلغ من الأول. وكذا قوله :﴿ **وَمَا أَدْرَاكَ مَا يَوْمُ الدِّينِ * ثُمَّ مَا أَدْرَاكَ مَا يَوْمُ الدِّينِ** ﴾ الانفطار: 17، 18، وقوله : ﴿ **فَقُتِلَ كَيْفَ قَدَّرَ * ثُمَّ قُتِلَ كَيْفَ قَدَّرَ** ﴾ المدثر: 19، 20. وقوله تعالى :﴿ **يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاكِ وَطَهَّرَكِ وَاصْطَفَاكِ عَلَى نِسَاءِ الْعَالَمِينَ** ﴾ آل عمران: 42.

[1] القيرواني، ابن رشيق، العمدة في محاسن الشعر، ت محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الجبل، ص: 683-690-693.

المنارة للاستشارات

- الزيادة في الموعظة خاصة في الأمور العظيمة عندما لا يمل المتكلم أو السامع من التكرار لأن أهمية الموضوع ومقام الموعظة تقتضى ذلك. نحو قوله تعالى:" القارعة ما القارعة. وما أدراك ما القارعة"
- الدعوة إلى الله تعالى بأسلوب التكرار، بمعنى أن القرآن الكريم يجزئ الموضوع الواحد إلى عدة أجزاء يلقي في كل مناسبة جزءا يفي بأصل الفكرة مع إضافات جديدة في كل مرة، والدعوة إلى الله هي مهمة القرآن الكريم، ولذا يتفنن القرآن في الوصول لهذه الغاية متوخيا تنوع الاساليب والدعوة إلى الله تحتاج إلى تذكير بين الحين والآخر كما قال تعالى: وذكر فإن الذكرى تنفع المؤمنين .
- التكرار يجعل القارئ **يقف على جملة من مقاصد القرآن** في القدر الذي يقرؤه، ومعلوم أنه يتعذر أن يتمكن شخص من قراءة القرآن الكريم كاملا في المرة الواحدة، فبدون التكرار تفوته مقاصد كثيرة قد يحتاجها في موضوع بعينه، ولذا توزعت المقاصد القرآنية في أكثر من سورة ..
- قد يأتي التكرار لهدف تثبيت معنى **يقصده القرآن الكريم** وذلك لأهميته،
- من فوائده زيادة التنبيه على ما ينفي التهمة ليكمل تلقي الكلام بالقبول كما في سورة مريم: ﴿**إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ يَا أَبَتِ لِمَ تَعْبُدُ مَا لَا يَسْمَعُ وَلَا يُبْصِرُ وَلَا يُغْنِي عَنْكَ شَيْئاً** 42﴾ و ﴿**يَا أَبَتِ إِنِّي قَدْ جَاءَنِي مِنَ الْعِلْمِ**

المنارة للاستشارات

مَا لَمْ يَأْتِكَ فَاتَّبِعْنِي أَهْدِكَ صِرَاطاً سَوِيّاً 43﴾﴿يَا أَبَتِ لَا تَعْبُدِ الشَّيْطَانَ إِنَّ الشَّيْطَانَ كَانَ لِلرَّحْمَنِ عَصِيّاً 44 ﴾، وهكذا..

فكرر النداء بقوله" يا أبت" استعطافا له وتنبيها على حرصه على مصلحته، قال صاحب الكشاف: "أما تكرير النداء ففيه زيادة تنبيه لهم، وإيقاظ عن سنة الغفلة ...الى أن قال ومثل هذا في القرآن كثير، وهو من الحنكة في الدعوة الى الله" [1].

- **المقصد من تكرار** آيات العذاب والرحمة في القرآن، أن يخشع القلب فيطمع في الأولى ويعمل لنيلها، ويرهب الثاني ويفر مما يستجلبه من عمل.
- **والتربية من أهم مقاصد التكرار في القرآن،** وكل ممارس لوظيفة التربية يدرك أهمية التذكير والتكرار حتى ترسخ القيم المراد غرسها، ذلك أن الدراسات التربوية الحديثة أثبتت أن القناعة العقلية وحدها لا تكفي لتقويم سلوك الانسان ، إنما يجب أن تدخل الى العقل الباطن عن طريق التكرار المستمر.
- يخدم التكرار قضية أسلوبية مهمة هي ما اصطلح عليه بالوحدة الموضوعية، ذلك أن تكرر الكلمة أو القصة لن يكون إلا بمقدار ما يخدم المضمون.

[1] الزمخشري، محمود بن عمر، الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، تح مصطفى أحمد، دار الكتاب العربي ج3، ص367 .

المنارة للاستشارات

ثالثا: التكرار مسلكا للتعرف على مقاصد القرآن

قد يكون التكرار على مستوى الكلمات وقد يكون على مستوى بعض الحروف مثال ذلك ما انتبه إليه البقاعي في تكرار معاني الرحمة وألفاظها في سورة مريم قائلا: مقصود بيان اتصافه سبحانه بشمول الرحمة بإفاضة النعم على جميع خلقه، المستلزم للدلالة على اتصافه لجميع صفات الكمال.

- افتتح الحق سورة مريم بقوله: ﴿**ذِكْرُ رَحْمَتِ رَبِّكَ عَبْدَهُ زَكَرِيَّا**(2) ﴾.
- وقال: **ق**﴿ **الَتْ إِنِّي أَعُوذُ بِالرَّحْمَٰنِ مِنكَ إِن كُنتَ تَقِيًّا**(18) ﴾.
- وقال: ﴿ **قَالَ كَذَٰلِكِ قَالَ رَبُّكِ هُوَ عَلَيَّ هَيِّنٌ ۖ وَلِنَجْعَلَهُ آيَةً لِّلنَّاسِ وَرَحْمَةً مِّنَّا ۚ وَكَانَ أَمْرًا مَّقْضِيًّا (21)** ﴾.
- ﴿ **فَكُلِي وَاشْرَبِي وَقَرِّي عَيْنًا ۖ فَإِمَّا تَرَيِنَّ مِنَ الْبَشَرِ أَحَدًا فَقُولِي إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَٰنِ صَوْمًا فَلَنْ أُكَلِّمَ الْيَوْمَ إِنسِيًّا (26)** ﴾،

وهكذا في ستة عشر موضعا، جاءت كلمة رحمة أربع مرات مضافة في جميعها إلى الله تعالى، كما جاءت كلمة الرحمن اثنتا عشرة مرة، مما يؤكد الهدف العام من هذه السورة، ليمتلئ قلب المؤمن ويفيض بالرحمات، ويعظم رجاؤه، ويستبشر فؤاده برحمة الله، فيزداد من الله حبا وقربا ورجاء، ويقوى يقينه حتى يعاين في رحلته مع هذه السورة الكريمة صورا ومشاهد تتجلى فيها لطائف الرحمة الالهية التي وسعت كل شيء"[1].

[1] مجموعة من الباحثين، التفسير الموضوعي لسورة مريم، جامعة الشارقة ط1،2010، ص406 .

المنارة للاستشارات

ومما يتعلق بظاهرة التكرار في القرآن تكرار حروف بعينها في سور بعينها كسورة ق، وص مثلا، قال **ابن قيم** الجوزية:" وتأمل السور التي اشتملت على الحروف المفردة كيف تجد السورة مبنية على كلمة ذلك الحرف: فمن ذلك " ق "، والسورة مبنيَّة على الكلمات القافية: من ذِكر القرآن، وذِكر الخلق، وتكرير القول، ومراجعته مراراً، والقرب من ابن آدم، وتلقي الملكين قول العبد، وذكر الرقيب، وذكر السائق والقرين، والإلقاء في جهنم، والتقدم بالوعيد ، وذكر المتقين، وذكر القلب، والقرون، والتنقيب في البلاد، وذكر القيل مرتين، وتشقق الأرض، وإلقاء الرواسي فيها، وبسوق النخل، والرزق، وذكر القوم، وحقوق الوعيد ولو لم يكن إلا تكرار القول والمحاورة". ويؤكد ذلك بالنسبة لتكرار حرف الصاد في سورة ص قائلا: "وإذا أردت زيادة إيضاح هذا فتأمل ما اشتملت عليه سورة ص من الخصومات المتعددة فأولها خصومة الكفار مع النبي أجعل الآلهة لها واحد إلى أخر كلامهم ثم اختصام الخصمين عند داود ثم تخاصم أهل النار ثم اختصم الملأ الأعلى في العلم وهو الدرجات والكفارات ثم مخاصمة إبليس واعتراضه على ربه في أمره بالسجود لآدم ثم خصامه ثانيا في شأن بنيه حلفه، ليغوينهم أجمعين إلا أهل الإخلاص منهم فليتأمل اللبيب الفطن هل يليق بهذه السورة غير ص وسورة ق غير حرفها وهذه قطرة من بحر من بعض أسرار هذه الحروف والله أعلم[1].

[1] ابن قيم الجوزية، بدائع الفوائد، ت علي بن محمد عمران، دار عالم الفوائد للنشر والتوزيع ج2، 144 .

المنارة للاستشارات

وتكرار الفواصل القرآنية له مقاصد، فهي كما عرفها **الكرماني:** الفواصل حروف متشاكلة في المقاطع توجب حسن افهم المعاني[1]، وهي بخلاف السجع في كلام العرب، وقد رد **البقاعي** على من خرجها على السجع، مثل **البيضاوي** و**التفتازاني**.

خاتمة :

في ختام هذا البحث وبعد هذا التطواف في موضوعتي مقاصد القرآن والتكرار نخلص إلى الآتي:

- استوى علم المقاصد علما مستقلا بذاته يبحث في الغايات والمرامي التي يقصدها القرآن من خلال الآي والسور.
- يحتل علم المقاصد القرآنية أهمية كبرى في علوم القرآن، وفي التفسير بخاصة إذ يعين المفسر على حسن تفهم كتاب الله تعالى وتدبره.
- جهود علماء المدرسة المغاربية في هذا العلم وبصمتهم واضحة، وتشهد المؤلفات بريادتهم.
- يمكن للأسلوبية أن تكون خادمة لعلوم القرآن عموما وللتفسير خصوصا ولمقاصد القرآن على وجه أخص.
- ظاهرة التكرار في القرآن الكريم ليست من النوع المذموم من التكرار، فلا يوجد موضع في كتاب الله فيه تكرار وإلا ولمقصد يريده الحق تبارك وتعالى علمه من علمه أو جهله من جهله.

[1] الرماني، النكت في إعجاز القرآن، ص97 .

المنارة للاستشارات

- على البحوث أن تواكب ما استجد من مناهج ونظريات مع مراعاة خصوصية النص القرآني في سبيل توظيفها في تحقيق مقاصد القرآن من إنزاله.

فهرس المصادر والمراجع:

الكتب:

1. إبراهيم محمود خليل، النقد الأدبي من المحاكاة إلى التفكيك، دار المسيرة، 2014.
2. ابن رشيق القيرواني، العمدة في محاسن الشعر، ت محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الجبل.
3. ابن منظور، لسان العرب.
4. ابن عاشور، محمد الطاهر، التحرير والتنوير، دار سحنون 1997.
5. ابن عاشور، محمد الطاهر، مقاصد الشريعة الإسلامية، تحقيق: محمد الطاهر الميساوي، عمان: دار النفائس، ط2، 2001.
6. ابن الزبير الغرناطي، ملاك التأويل، عبد الغني محمد علي الفاسي، دار الكتب العلمية.
7. ابن قيم الجوزية، بدائع الفوائد، ت علي بن محمد عمران، دار عالم الفوائد للنشر والتوزيع .
8. حامدي، عبد الكريم، مقاصد القرآن من تشريع الأحكام، بيروت: دار ابن حزم للطباعة والنشر والتوزيع، ط 2007/1.
9. حسن ناظم، البنى الأسلوبية (دراسة في أنشودة المطر للسياب)، المركز الثقافي العربي، بيروت،2010.
10. حقي، اسماعيل ، روح البيان في تفسير القرآن ، دار الفكر، بيروت.

المنارة للاستشارات

11. رابح، أمينة، مقاصد السور القرآنية، دراسة نظرية تطبيقية، رسالة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في العلوم الاسلامية ، جامعة وهران،.2013

12. البخاري، محمد بن اسماعيل، الجامع الصحيح.

13. البقاعي، برهان الدين، نظم الدرر في تناسب السور، تح: عبد الرزاق غالب المهدي، ، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1415هـ.

14. الرماني، علي بن عيسى، النكت في إعجاز القرآن، ت محمد خلف الله، دار المعارف، ط.3

15. الريسوني، أحمد، نظرية المقاصد عند الإمام الشاطبي، الدار العالمية للكتاب الإسلامي، والمعهد العالمي للفكر الإسلامي، ط4، 1995.

16. الزمخشري، محمود بن عمر، الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، تح مصطفى أحمد، دار الكتاب العربي .

17. الزركشي خير الدين، البرهان في علوم القرآن للزركشي، دار المعرفة 1990.

18. الكوّاز، محمد كريم، علم الأسلوب مفاهيم وتطبيقات، منشورات جامعة السابع ابريل، بنغازي، 1426هـ.

19. الشاطبي، ابو اسحاق ابراهيم بن موسى، الموافقات، دار ابن عفان، 2003.

20. الفراهي، حميد الدين، دلائل النظام، مطبعة الحميدية،1968.

21. محمد بن ابراهيم الحمد، أغراض السور في التحرير والتنوير، دار ابن خزيمة، السعودية ط1، 2007.

22. مجموعة من الباحثين، التفسير الموضوعي لسورة مريم، جامعة الشارقة ط1،2010.

المنارة للاستشارات

23. مفتاح، محمد، 1992. الخطاب الشعري (استراتيجية التناص)، المركز الثقافي العربي، ط3.

24. مصلوح، سعد عبد العزيز، في النص الأدبي (دراسة أسلوبية احصائية)، عالم الكتب، القاهرة، ط: 3، 2002.

25. يوسف أبو العدوس، البلاغة والأسلوبية مقدمات عامة، الأهلية للنشر والتوزيع، عمّان الأردن، ط1، سنة: 1999م.

المجلات:

26. هيا ثامر مفتاح، مقاصد القرآن الكريم عند ابن عاشور، مجلة كلية الشريعة والدراسات الاسلامية ع29، 2011 .

الانترنيت:

الخضيري، محمد بن عبد العزيز

https://vb.tafsir.net/tafsir20436/#.WSaiYdSLSt8

المنارة للاستشارات